العهد

من ثـورة الإنسـان ◆◆ لنهضـة الأوطـان

Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb|tiwtter|Instagram : al3ahdnewspaper

الأربعـاء ٢٧ ذي الحجـة ١٤٣٧ | ٢٨ سـبتمبر ٢٠١٦

العـدد الثالـث والثمانـون | ٨ صفـحـات

«حلــب» هولوكوست القرن الواحد والعشرين

حملات إعلامية - التصميم: صهيب حموي

العهد - ضياء الشـامي

كانـت عيـون الجميـع تتجـه نحو حلب، فبعـد أن تمكـن الثـوار من فك حصار المدينة الجريحة وكسـر الخطوط الدفاعيـة الأولى، سـارعت روسـيا بكل ثقلها العسـكري لدعم قوات الأسـد من أجـل إعادة حصـار الجزء المحـرر ومنع الثـوار مـن التقـدم باتجـاه المناطـق الغربيـة من المدينة، وذلـك في محاولة منهـا لتعزيـز الموقف السياسـي لنظام الأسـد، حيـث الوضـع الميدانـي في مدينة حلـب بالذات سـيرجّح الكفة في أي تسـوية سياسـية قادمة.

جـاء الاتفـاق الأمريكـي الروسـي الـذي وضّـح تفاصيـل الهدنـة فـي المنطقـة صادمـاً، فلم يكـن لأي طرف من أطـراف الصراع في سـورية دورٌ أو رأي، وإنمـا جـاء يفرض واقعاً نسـجته المصالـح الخارجيـة فـي المنطقة.

ورغم رفض فصائل الثوار لبنود الهدنة المزعومة وعلى الرغم من الخروقات المتكررة والعديدة التي قامت بها قوات الأسد، تغاضى عرّاب الهدنة عن كل مايجري في محاولة لتثبيت واقعٍ هشٍّ لهدنةٍ لم تحمل معها الأمان للسوريين.

لـم يتقبـل السـوريون مدنييـن كانـوا أم عسـكريين هدنـةً فرضـت عليهـم مـن الخـارج، فهـم يدركـون أنهـا لـن تأتـي بجديـد، ولـن تحمـل الخيـر لهـم أبـداً.

يقـول «عمـار الهـوى» الناطـق الرسـمي باسم العشـائر في بادية إدلب وحمـاة في تصريـح خاص للعهـد : «**لا نعترف بـأي هدنـة في سـورية، فقد ولـدت ميتـة وجـاءت لإنعـاش نظام الأسد بسـبب خسـارته في ريفي حماة وحلـب، وعلـى الرغـم مـن موافقته عليهـا انطلقـت طائراتـه مـن مطار التيفور العسـكري والشـعيرات ومطار اللاذقيـة وحمـاة لتقصفنا**».

ويتابـع عمار: «**يقولـون إن الهدنة لحماية المدنيين، نحن كعشـائر بادية إدلـب وحماة نرفـض الهدنـة بكافة أشكالها لأن اسـتثناء عناصر من جبهة فتـح الشـام ماهـو إلا ذريعـة لضرب المدنييـن بالإضافة إلـى أن كثيراً من عناصرهـا هم من السـوريين، والجميع دون اسـتثناء أهلنا، وهـم رأس حربة فـي أي قتال ولن نفـرط بأحد منهم**».

ومـع دقائـق الهدنـة الأخيـرة والتـي لـم تصمـد طويـلاً، انطلقـت أسـراب الطائـرات الروسـية والسـورية تفـرغ قنابـل الحقـد على الشـعب السـوري الأعـزل في هجمـة تعتبـر الأعنف على مدينـة حلب ...

التفاصيل صفحة (٤)

بيان مجلس الشـورى لجماعة الإخوان المسلمين في سورية

في ختام دورته العادية الرابعة – أيلول ٢٠١٦ م

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول اللّه، وبعد...

تمرّ سوريّة اليوم في أشدّ أوقاتها حلكة، يتداعى عليها الأعداء من كل حدب وصوب؛ يدمرون إنسانها الكريم، وأرضَها المباركة. وفي هذا الوقت العصيب، عقدت جماعة الإخوان المسلمين في سوريّة الدّورة العاديّة الرابعة لمجلس الشورى؛ والتي كانت محطة لمراجعة المواقف، وتدارس الأوضاع والأحداث التي تمرّ بسورية والسوريين، ولرسم الخطة التي تلائم المرحلة بمستجداتها وتطوراتها المتسارعة.

إنّ أقسى ما شهدته سوريّة خلال أعوامها الستة الثائرة يتلخص اليوم بما تتعرّض له حلب الشهباء من بغي وحرب إبادة شاملة، وانتهاك لكل الحرمات، وخرق لكل ما تعارف عليه البشر من قوانين ومعايير وأخلاق؛ يتعاضد فيها الشرق والغرب وكل قوى الشر، على فئة مؤمنة عزلاء إلاّ من الكرامة والصمود، يفرضون عليها حلاً عسكرياً جائراً، يُسوّقونه على أنه الحلّ السياسي المنشود.

لقد كشفت مجزرة حلب الزيف الذي يعاني منه الضمير الإنساني، وهو يقف صامتاً أمام القتل الأعمى وسفك الدم الطاهر وتدمير الأحياء الآمنة بأحدث آلات الفتك والدمار. وإن جماعتنا تهيب بشعوب العالم الحرّ جمعاء، وشعوب أمتَيْنا العربية والإسلامية خصوصاً، أن تتحرك وتضغط على حكوماتها لوقف النزيف المستمر، وتدفع بالقدر الممكن من الدعم لهذا الشعب، الذي يقف اليوم سداً منيعاً أمام تغوّل آلة الحقد الطائفية التي يقودها النظام الإيراني من جهة، وآلة الاحتلال المجرمة التي تقودها روسيا من جهة ثانية.

وإننا في هذه المناسبة نؤكد ونشارك إخواننا في المجلس الإسلامي السوري وفي الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في دعوتهم لاعتبار يوم الجمعة القادم ٢٠١٦/٠٩/٣٠ يوم غضب واحتجاج عالمي من أجل حلب؛ وهو يوافق مرور سنة على الاحتلال الروسي لسورية وممارسة الإرهاب بأنواعه وأشكاله كافة.

إن ثـورة السـوريين على نظـام الجريمة المنظمـة، وعلـى حلفائه المحتليـن من الروس والنظـام الإيرانـي والمليشـيات الطائفيـة الحاقـدة؛ مسـتمرة بـإذن اللّه، حتـى تحقيـق تلـك المطالـب المشـروعة بالحريـة والكرامة. إنّ جماعتنـا من واقـع التحديات التـي تمر بها الثورة السـورية تعلن موقفها من المسـتجدات الأساسـية بمـا يأتي:

أولاً: مـع إيماننـا الكامل بالحل السياسـي العـادل الـذي يحقـق أهـداف ثورتنـا، فإننـا نوضـح الأمـور التالية:

١- في ظل استغلال النظام وروسيا للعملية السياسية وتحويلها إلى غطاء ومبرر للقتل والتدمير والإبادة، فإننا نعتبر أنفسنا غير معنيين بالعملية السياسية بمحدداتها الحالية، ولن نشارك في العملية التفاوضية في ظل استمرار القتل والقصف والتدمير، كما ندعو بقية القوى الوطنية والثورية لعدم المشاركة.

٢- إن مواقف الجماعة ثابتة ومنسجمة مع مواقف شركائنا في الوطن من فصائل ثورية وجيش حرّ ومؤسسات معارضة وطنية.

٣- نؤكد أنه لا دور للمحتل الروسي في العملية السياسية، ونطالب بمحاسبته على جرائم الحرب والإبادة التي يرتكبها ضد شعبنا، ونستنكر تواطؤ المجتمع الدولي وصمته على ما يجري في سورية..

٤- تؤكد الجماعة على تطوير دورها الفاعل في الساحة السياسية والثورية وتعدد خياراتها لتحصين العمل الثوري وتحقيق أهداف الثورة.

ثانياً: نؤكد دعمنا للموقف التركي المؤيد للثورة السورية، كما ندعم جهوده الرامية لتأسيس المنطقة الآمنة، ونعمل مع بقية الشركاء على رفده بالبرامج والأفكار والدعم اللوجستي والكوادر ليكون مؤهلاً للإدارة المدنية.

ثالثاً: نؤكد تمسكنا بأهداف الثورة، وانحيازنا الكامل إلى إرادة الشعب السوري، وذلك في إطار وثيقة المبادئ الخمسة، التي أقرتها القوى الإسلامية والوطنية والثورية.

رابعاً: نتبع سياسة الاستمرار بالعلاقة الوثيقة مع الفصائل الثورية، ونعمل على تطويرها لتتحول إلى شراكة استراتيجية سياسية وميدانية تساهم في تحقيق أهداف الثورة.

خامساً: نعمل على إيجاد سياسات عامة تتبنى استراتيجية النفس الطويل، والمحافظة على الطاقات وتجنب إهدارها في معارك جانبية.

سادساً: ندين الإرهاب بأشكاله كافة، كما ندين الموقف الدولي الانتقائي له، ونعتبر أن الإرهاب الحقيقي هو الذي يمثله رأس النظام والقوى المحتلة والميليشيات الشيعية وجميع القوى المتطرفة المعادية للثورة.

سابعاً: ندعم حقوق الأكراد الاجتماعية والثقافية ضمن إطار الوطن الواحد، كما ندعم فكرة اللامركزية الإدارية، ونرفض احتكار (البي واي دي) لتمثيل الأكراد ودوره في محاولات تقسيم سورية وزعزعة استقرار تركيا، ونؤكد على وحدة سورية أرضاً وشعباً.

ثامناً: نرفض وندين جريمة التغيير الديموغرافي والتهجير القسري الذي يمارسه النظام وبشكل علني وبدعم وتواطئ أممي، وندعو إلى توفير الظروف الكفيلة لعودة المهجرين بشكل آمن إلى مدنهم وقراهم.

تاسعاً: فيما يخص الإطار السياسي للعملية التفاوضية، ورغم الإيجابيات التي تضمنتها ورقة الهيئة العليا للتفاوض، فإننا نشير إلى ما يلي:

١- فيما يتعلق بمصطلح «النظام» الوارد في الورقة، فإننا نؤكد أنه لا مكان لبشار الأسد وأركان حكمه ومن تلطخت أيديهم بدماء الشعب السوري في المرحلة الانتقالية ومستقبل سورية.

٢- نؤكد على موقفنا الثابت من ضرورة تفكيك المؤسسة الأمنية وإعادة تشكيلها، وكذلك إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية على أسس وطنية.

عاشراً: نعمل على تطوير العلاقات مع الدول ذات التأثير الفاعل، وبناء تحالفات استراتيجية معها.

ختاماً، فإن جماعة الإخوان المسلمين في سورية تؤكد لأهلنا في الداخل والمهجر ولأبطالنا في الجيش الحر بأنها ستبقى على العهد، تعمل ضمن رؤيتها في العمل معكم وإلى جانبكم، حتى تتحقق أهداف ثورتنا في الحرية والكرامة، وتدعو جميع السوريين إلى الوحدة الحقة الصادقة، فالظرف الذي تمرّ فيه ثورتنا في هذه الأيام هو الأخطر على الإطلاق، ويتطلب من الجميع الوحدة ورصّ الصفوف.

إن النصر صبرُ ساعة، وإننا على يقين بنصر اللّه لثورتنا على نظام الفساد والاستبداد بإذن اللّه.

(واللّهُ غالِبٌ عَلى أمْرِهِ ولَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمون)؛

واللّه أكبر، وللّه الحمد.

ذو الحجة ١٤٣٧ ه - أيلول ٢٠١٦ م
مجلس الشورى لجماعة الإخوان المسلمين في سورية

صفحة ٦

حدائقنـا.. آخر ماصادره شـبيحة الأسـد

صفحة ٢

الثـوار يسـتأنفون معارك ريـف حمـاة والغارات تقتـل المئـات بحلب

حملة الإرهاب الروسي #RussianTerrorism

الثـوار يسـتأنفون معـارك ريـف حمـاة والغـارات تقتـل المئـات بحلـب

العهد - أحمد خليل

استأنفت فصائل الثوار المعارك التي أعلنت عن بدئها قبل اتفاق الهدنة في حماة، حيث تمكنت أمس الثلاثاء، من السيطرة على قرى الشعثة والقاهرة ورأس العين في ريف حماة الشمالي الشرقي وتلة الأسود في ريف حماة، بعد معارك عنيفة مع قوات الأسد والميليشيات الداعمة لها.

كما سيطر الثوار مطلع الأسبوع الحالي على بلدتي معان والكبارية الموالیتين شمال شرق حماة، وعلى حواجز قوات الأسد في معمل السكر شرقي بلدة الكبارية، ومحطة القطار جنوبها، في حين واصل الثوار قصف معاقل قوات الأسد وميليشيات الشبيحة في قرى الطليسية وكراح والربيعة ومريود والمبطن، وفي مدينة مصياف وبلدة سلحب وجبل زين العابدين ومطار حماة العسكري في الريف الغربي، بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة.

وتأتي أهمية بلدة معان كونها آخر قلاع النظام العسكرية في ريف حماة الشمالي الشرقي، وتعتبر خط إسناد للميليشيات في قريتي الطليسية والزغبة، بالإضافة إلى قرية أبو دالي في ريف إدلب الجنوبي، كما تعد معان خط الدفاع الأول لقوات الأسد من جهة الشمال وعن بلدات كوكب وكراح والسمرة ومريود والمبطن والفان الشمالي والفان الوسطاني والفان الجنوبي وطيبة الاسم الموالية.

وذكر الناشط جمال الحموي في تصريح لصحيفة «العهد» أنه بخسارة قوات الأسد لبلدتي معان والكبارية تكون قد خسرت أهم قواعدها العسكرية في المنطقة، والتي كانت تنطلق منها لشن عملياتها البرية في الريف الشمالي.

جانب من معارك ريف حماة الشمالي

◆◆ بخسارة قوات الأسد لبلدتي معان والكبارية تكون قد خسرت أهم قواعدها التي كانت تنطلق منها لشن عملياتها البرية بالريف الشمالي.

◆◆ أحد مقاتلي الثوار: العمل متواصل باتجاه قاعدة معسكر جبل زين العابدين التي تفصل الثوار عن مدينة حماة

وأوضح أنه بسقوط معان والكبارية، أصبحت القرى الموالية ذات الأغلبية العلوية بريف حماة على تماس مباشر مع فصائل الثوار، مشيرا إلى أن هذه القرى تمد النظام بالشبيحة، حيث يوجد فيها مراكز تدريب لهم.

بدوره، قال أبو ناصر أحد مقاتلي الثوار في تصريح خاص لصحيفة «العهد»: إن المعارك شهدت حالة انهيار لحواجز ونقاط قوات النظام في محيط بلدتي معان والكبارية، وحالات هروب جماعي لميليشيات الشبيحة، مضيفا أن الثوار قتلوا العشرات من قوات الأسد واغتنموا دبابات وصواريخ وعربات عسكرية بالإضافة إلى أسلحة متنوعة وذخائر.

وأشار أبو ناصر إلى أن العمل متواصل باتجاه قاعدة معسكر جبل زين العابدين التي تفصل الثوار عن مدينة حماة، منوها إلى أن الهدف الرئيسي لهذه المعارك هو السيطرة على مدينة حماة ومطارها العسكري.

وتعتبر قاعدة جبل زين العابدين من أهم القواعد العسكريّة في المنطقة ومركز ترسانة قوات الأسد، وفيها العديد من راجمات الصواريخ والأسلحة الثقيلة.

وكان الثوار سيطروا في بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر الحالي على قرية معردس شمالي حماة وعلى كتيبة الصواريخ الروسية شمال شرق القرية وعلى حاجز الكازية جنوب معردس ومعسكر المطاحن غربها.

يذكر أن الثوار أعلنوا في شهر آب/أغسطس الماضي عن إطلاق معركة في ريف حماة بهدف كسر خطوط الدفاع الأولى لقوات الأسد عن مطار حماة العسكري، وتخفيف الضغط عن المدن والبلدات التي يقصفها النظام شمالي حماة، وللتخفيف عن الثوار في حلب، حيث تمكنوا بعد معارك مع قوات الأسد من السيطرة على مدينة حلفايا وقرى البويضة والمصاصنة والزالقيات، وعدة حواجز عسكرية.

حلب تبـاد

يواصل الطيران الحربي الروسي والأسدي قصف المدنيين في أحياء مدينة حلب المحاصرة، حيث أدت مئات الغارات الجوية إلى سقوط أعداد كبيرة من الشهداء والجرحى.

وأعلنت مستشفيات المدينة عجزها عن استقبال المزيد من المصابين بسبب الاكتظاظ والنقص الحاد في المستلزمات الطبية نتيجة حصار المدينة من قبل النظام.

وقال عاملون في الدفاع المدني بحلب الإثنين الماضي، إن نحو ٤٠٠ شخص استشهدوا خلال أسبوع في المناطق التي تسيطر عليها فصائل الثوار في المدينة وريفها.

ووثقت الجمعية الطبية السورية الأمريكية مقتل أكثر من ٢٨٠ شخصا في الأيام الثلاثة الأولى من الأسبوع الحالي في شرق حلب، وإصابة ٤٠٠ شخص.

يشار إلى أن قوات الأسد وروسيا تشن حملة جوية عنيفة متواصلة على أحياء مدينة حلب الخاضعة لسيطرة الثوار، منذ انتهاء الهدنة في ١٩ أيلول/سبتمبر الحالي.

قنابل الأسـد .. مصدر دخل للعائلات السورية في المناطق المحررة

العهد - ضياء الشامي

سنوات خمس في سورية أكلت الأخضر واليابس، وألقت بظلالها الكئيبة على حياة الناس، فلم يكتف الأسد بأن سلب سكان سورية حقوقهم، بل دمر أملاكهم وأرزاقهم وحاربهم في قوت يومهم وأحال البلد إلى كتلة من الدمار والخراب.

فبعد انهيار الليرة السورية وتوقف عجلة الصناعة وتراجع الزراعة إلى أدنى مستوياتها، بالإضافة إلى القصف المستمر والتهجير والقتل والحصار، مازال السوريون يبحثون عن طرق جديدة للعيش وإيجاد مصدر للرزق يغنيهم عن ذل السؤال، وبدأت مهنٌ جديدةٌ تظهر على الساحة لم يألفها السوريون فرضتها ظروف الحياة القاسية .

ولعل أغرب المهن، تلك التي بدأت تظهر في المناطق المحررة وخاصة الشمالية، حيث بدأ بعض الأشخاص بجمع القنابل ومخلفات القصف وفوارغ الرصاص والقواذف وخاصة تلك التي لم تنفجر بعد والتجارة بها، لتصبح هذه المهنة مصدر دخل عشرات العائلات بعد أن يتم بيعها لكتائب

رغم الخطر.. جمع القنابل وبيعها مصدر رزق عند بعض السوريين

خاص للعهد: «**نقوم بجمع القنابل أثناء ذهابنا إلى نقاط الرباط في مناطق الاشتباكات مع قوات النظام، لأن الأراضي تكون مليئة بتلك القنابل التي لم تنفجر، حيث نجمع أحياناً ما يزيد عن ٣٠ قنبلة يومياً، ثم نبيع القنابل للمصانع التي تقوم بتصنيع قذائف الهاون من المواد المستخرجة منها ،أو نبيعها لفصائل الثوار التي تقوم بدورها بإعادة تصنيعها لاستخدامها ضد قوات النظام مجدداً**».

ويتابع أبو إسحاق: «**نجمع غالباً القنابل العنقودية لأنها صغيرة الحجم وتباع بسعر جيد حيث يصل ثمن القنبلة الواحدة إلى ألف ليرة سورية، كما نجمع قذائف الدبابات والصواريخ التي لم تنفجر، بينما نفرح كثيراً عند عثورنا على صاروخ طائرة لم ينفجر لأنه قد يساوي نصف مليون ليرة**».

وشرح أبو الوسيم لمراسل العهد طريقة العمل التي يتبعونها حيث يقومون عند العثور على القنبلة بفصل الصاعق أولاً ومن ثم يتم فحص القنبلة عن بُعد بواسطة عصا طويلة، ثم نقلها بحذر وانتباه للحيلولة دون انفجارها، موضحاً خطورة هذا العمل حيث لا يمكن لأي شخص أن يزاوله مالم تكن لديه خبرة مقبولة في هذا المجال، لأن أي خطأ مهما كان بسيطاً قد يؤدي إلى إصابة خطيرة أو بتر أو حتى الوفاة.

وقد أكد الزميلان أن كل القنابل العنقودية التي عثرا عليها كانت قنابل روسية الصنع، بينما كانت قذائف الدبابات والصواريخ من صناعة معامل الدفاع السورية.

فيما يتلقى السوريون يومياً الموت بأشكاله المختلفة، وفيما تمطر طائرات الأسد والطائرات الروسية الأراضي السورية بوابل من القذائف المختلفة، يتعامل السوريون مع الموت بشيءٍ من اللا مبالاة، فلا همّ لهم سوى الصمود والبقاء شوكة في وجه النظام المجرم، يبحثون عن الحياة في ثنايا الحطام ويستخدمون كل ما يصل لأيديهم للثبات، فلم يعد بإمكان من ذاق طعم الحرية أن يرجع إلى أغلال العبودية مرة أخرى.

المعارضة السورية: المفاوضات لم تعُد مجدية مع قصف حلب

العهد - مصعب الناصر

قالت فصائل المعارضة الرئيسية بشقيها السياسي والعسكري في بيان يوم الأحد: إنّ القصف المكثّف لمدينة حلب المحاصرة بدعم من روسيا يجعل عملية السلام «غير مجدية ولا معنى لها» ما لم يتوقف القتال على الفور ويتمّ السماح بوصول المساعدات برعاية الأمم المتحدة.

ووقّع البيان ما يزيد على ٣٠ من فصائل المعارضة المسلحة ومن بينها «الجيش السوري الحر» أكبر فصائل المعارضة المدعوم من تركيا ودول الخليج ودول غربية.

وقال البيان: إنّ القصف الذي قتل العشرات خلال الأيام القليلة الماضية «غير مسبوق» ويعرقل عملية السلام التي تتوسّط فيها الولايات المتحدة والتي تسعى واشنطن وموسكو إلى استئنافها.

وأكّد البيان «عدم قبول الطرف الروسي كطرفٍ راعٍ للعملية التفاوضية كونه شريكاً للنظام في جرائمه ضد شعبنا».

وأضاف البيان أنّ قوات الأسد المدعومة من روسيا تستخدم أسلحة محرمة دوليا «بما في ذلك النابالم والأسلحة الكيماوية وسط غياب أيّ توجّه دولي واضح وفعال لوضع حدّ لجرائم الحرب الموثقة التي ترتكب بحق الشعب السوري».

حجاب: فيتو أميركي ضد تسليح الجيش الحر

اتّهم المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات التابعة في المعارضة السورية رياض حجاب الولايات المتحدة بأنّها وضعت فيتو ضد تسليح الجيش السوري الحر، معتبراً ما يجري بحلب مأساة وإبادة على يد روسيا ونظام الأسد.

وأشار حجاب في حديث لقناة الجزيرة إلى أنّ الولايات المتحدة وضعت فيتو شمل حتى الدول التي وصفها بالصديقة للثورة السورية لتسليح الجيش الحر بالأسلحة النوعية لاسيما الصواريخ المضادة للطائرات.

واتهم القيادي في المعارضة السورية الإدارة الأميركية بافتقاد الإرادة للحلّ في سورية وكذلك التهاون وتقديم التنازلات للروس والإيرانيين، مشيراً إلى أنّ المعارضة السورية تعلّق آمالاً على الرئيس الأميركي المقبل في إحداث تغيير في السياسة الأميركية تجاه سورية، خصوصاً إذا انتخبت المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

مسؤولون أمريكيون: دول خليجية قد تسلح المعارضة بمضادات الطيران

لكن مسؤولين أمريكيين قالوا يوم الإثنين: إنّ انهيار أحدث اتفاق لوقف إطلاق النار في سورية زاد احتمال قيام دول الخليج العربية بتسليح المعارضة بصواريخ مضادة للطائرات تطلق من على الكتف للدفاع عن أنفسهم في مواجهة طائرات نظام الأسد.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول أمريكي مشترطاً عدم الكشف عن اسمه للحديث عن السياسة الأمريكية أن واشنطن حالت دون وصول كمّيات كبيرة من أنظمة الدفاع الجوي المحمولة على الكتف إلى سورية، بتوحيد الحلفاء الغربيين والعرب خلف هدف تقديم التدريب وأسلحة المشاة لجماعات «المعارضة المعتدلة»، مع مواصلة الولايات المتحدة المحادثات مع موسكو.

غير أنّ خيبة الأمل إزاء موقف واشنطن تتصاعد، فيما يزيد احتمال ألا تواصل دول الخليج أو تركيا السير وراء الولايات المتحدة، أو تغضّ الطرف عن أفراد أثرياء يتطلعون لتزويد جماعات المعارضة بتلك الأسلحة المضادة للطائرات.

وقال مسؤول أمريكي ثانٍ «يعتقد السعوديون دوماً أن السبيل الأمثل لإقناع الروس بالتراجع هو ما أفلح في أفغانستان قبل نحو ٣٠ عاما- وهو تحييد قوتهم الجوية بتزويد المجاهدين بأنظمة الدفاع الجوي المحمولة».

وسُئل مارك تونر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن كانت الولايات المتحدة مستعدة لفعل شيء بخلاف المفاوضات لمحاولة وقف العنف، فلم يوضح خطوات أخرى لكنّه أكّد أنّ واشنطن لا ترغب في أن يضخّ أحد المزيد من الأسلحة للاستخدام في الصراع.

وقال تونر «النتيجة لن تكون سوى التصعيد في قتال مروّع بالفعل... الأمور قد تتحول من سيء إلى أسوأ بكثير».

وكان قائد بالمعارضة السورية المسلّحة قال يوم السبت: إنّ من المتوقّع أن تحصل المعارضة على أنواع جديدة من الأسلحة الثقيلة من داعميها، ردّاً على انهيار وقف إطلاق النار وعلى هجوم لقوات الأسد تدعمه روسيا، لكنها لن تحصل على ما يمكن وصفه بتحول كبير في الدعم.

ونقلت وكالة رويترز عن العقيد فارس البيوش قائد جماعة الفرقة الشمالية قوله: إنّه يتوقع حصول المعارضة على أنواع جديدة من قاذفات الصواريخ الروسية الصنع والمدفعية، ولكن لا يوجد ما يدلّ على موافقة الدول الأجنبية على طلب قديم للمعارضة بالحصول على صواريخ مضادة للطائرات. موضحاً أنّ أيّ زيادة ستكون «طفيفة».

وفي حين أشار البيوش إلى أن قدرات المعارضة قد تزيد إلى حدّ ما، فإنّه قال: إنّ أيّ تحول كبير سيكون في التكتيك لكنه لم يذكر أي تفاصيل.

وقال البيوش في تصريحات من سورية «هناك مؤشرات.. وبعض الوعود» بتقديم المزيد من الأسلحة رغم أنّه لا يتوقع سوى «زيادة طفيفة».

وأضاف أنّه يتوقع الحصول على مزيد من الأسلحة الثقيلة مثل «راجمات صواريخ ومدفعية».

وتابع عبر الإنترنت «أتوقّع أنواع جديدة من السلاح الروسي بالإضافة إلى زيادة الأنواع السابقة».

وقال «إنّما المتوقع زيادة الوتيرة من حيث تنظيم المعارك بشكل مختلف لتكون النتائج مختلفة أي تغيير التكتيك».

صحيفة أميركية: إدارة أوباما تجهض عقوبات على نظام الأسد

صحيفة واشنطن بوست الأميركية قالت: إنّ البيت الأبيض أجهض مشروع قانون في الكونغرس كان يهدف إلى فرض عقوبات على نظام الأسد لارتكابه فظاعات وجرائم حرب بحق المدنيين في سورية.

وقال الكاتب جوش روغين في مقال له: إنّ إدارة الرئيس باراك أوباما عملت خلف الكواليس منذ الأسبوع الماضي على منع إجراء تصويت على «قانون سيزر (قيصر) لحماية المدنيين في سورية» الذي سعى عدد من المشرعين لتمريره في مجلس النواب الأميركي هذا الأسبوع بأغلبية نسبية نظراً للتأييد الذي يحظى به من الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

وذكر المقال أنّ القيادة الديمقراطية في الكونغرس أذعنت لضغوط الإدارة وسحبت دعمها لمشروع القانون، بعدما اتّصل موظفو الشؤون القانونية في البيت الأبيض بالمشرعين وضغطوا عليهم يوم من أجل إسقاطه.

ونسبت الصحيفة إلى آشلي سترونغ المتحدث باسم رئيس مجلس النواب قوله: «إنه بعد التعاطي الكارثي للرئيس أوباما في سورية، ها هو الآن يزيد الطينة بلة بالضغط على الديمقراطيين في مجلس النواب بهدف وأد قانون يحظى بموافقة الحزبين لتنظيف الفوضى التي خلقها».

و«سيزر» أو «قيصر» الذي حمل مشروع القانون الذي تمّ إجهاضه اسمه هو لقب شهير لعنصر في الشرطة العسكرية التابعة لنظام الأسد قام بالتقاط وتوثيق ٥٥ ألف صورة لضحايا مدنيين قضوا تحت التعذيب على يد قوات الأسد قبل أن يهرّبها خارج سورية.

رياض حجاب: مايجري في حلب مأساة وإبادة على يد روسيا ونظام الأسد

وبحسب الصحيفة فإنّ مشروع «قانون سيزر» ينصّ على فرض عقوبات جديدة على نظام الأسد وداعميه، والمضي في إجراء تحقيقات تهدف إلى تفعيل المحاكمات ضد جرائم الحرب في سورية، كما يشجّع على إيجاد حلّ تفاوضي للأزمة، ويطالب الرئيس الأميركي بفرض عقوبات جديدة على أيّ كيان يموّل أو يتعامل مع حكومة الأسد أو جيشها أو أجهزتها الاستخبارية، بما في ذلك إيران وروسيا.

هجوم غربي بمجلس الأمن على «وحشية» روسيا

هاجمت قوى غربية ومنظّمات دولية «الأفعال الوحشية» لموسكو في حلب خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي يوم الأحد بشأن تصعيد القتال في المدينة، بينما استبعد سفير روسيا لدى الأمم المتحدة تحقيق السلام في سورية.

وقال فرحان حق المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إنّ التدمير الواقع في حلب يعتبر جريمة حرب، وأضاف أنّ الأمين العام دعا أعضاء مجلس الأمن لإحالة ما يحدث في سورية إلى محكمة الجنايات الدولية.

وفي وقت سابق، قال بان كي مون للصحفيين: إنّ قصف حلب بالقنابل الخارقة للتحصينات يدفع العنف في سورية إلى مستويات جديدة من الوحشية.

وأضاف أنّ التصعيد العسكري في المدينة أصابه بالفزع، لأنّ «القنابل الخارقة للتحصينات تودي بحياة الناس العاديين الباحثين عن أي ملاذ أخير للسلامة».

من جانبها قالت سفيرة الولايات المتحدة سامنثا باور إن موسكو «تدعم نظاماً قاتلاً وتتمادى في الاستفادة» من كونها تتمتع بالفيتو في مجلس الأمن، وأضافت أنّ ما تفعله روسيا ليس مكافحة للإرهاب بل وحشية.

كذلك ندّد السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة فرانسوا دولاتر بـ«جرائم حرب ترتكب في حلب»، داعياً «ألا تبقى من دون عقاب». واتّهم نظام الأسد وموسكو بالمضيّ في الحل العسكري في سورية واستخدام المفاوضات «للتمويه».

وذكر مندوب بريطانيا في المجلس ماتيو رايكروفت أنّ نظام بشار الأسد وبدعم من روسيا قتل من السوريين أكثر مما قُتل على يد جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) وتنظيم الدولة.

وأدان الاتحاد الأوروبي مجازر حلب، كما أعربت العديد من المنظمات الإنسانية والإغاثية عن صدمتها إزاء الوضع في المدينة.

في المقابل، قال المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين: إنّ تحقيق السلام في سورية بات مهمة شبه مستحيلة.

بيان دولي سداسي يحثّ روسيا على «إنقاذ الجهود الدبلوماسية» في سورية

وكان وزراء خارجية خمس دول غربية، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، قد حثوّا الحكومة الروسية على اتّخاذ خطوات استثنائية لإنقاذ الجهود الدبلوماسية واستئناف الهدنة في سورية.

جاء ذلك في بيان مشترك نشرته الخارجية الإيطالية، يوم الأحد، عقب اجتماع عقد في نيويورك لمناقشة الملف السوري وحضره وزراء خارجية فرنسا وإيطاليا وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة، بالإضافة إلى الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغرينـي.

وقال البيان: إنّ «الأحداث المدمرة التي جرت في سورية هذا الأسبوع تؤكد أن العبء يقع على روسيا لكي تثبت الاستعداد والرغبة في اتخاذ خطوات استثنائية لإنقاذ الجهود الدبلوماسية الرامية إلى استئناف (اتفاق) وقف الأعمال العدائية، والسماح غير المقيّد بمرور المساعدات الإنسانية، وتهيئة الظروف الضرورية لاستئناف المحادثات التي تقودها الأمم المتحدة حول عملية الانتقال السياسي».

وأضاف أنّ «التفجير المروّع لقافلة إنسانية، واستمرار التقارير التي تفيد بأنّ النظام السوري يستخدم الأسلحة الكيميائية، وهجوم النظام غير المقبول والمتواصل في شرق حلب، بدعم من روسيا، يتناقض بشكل صارخ مع مزاعم روسيا بأنها تدعم الحل الدبلوماسي».

وأوضح أنّ «وزراء الدول الموقعة على هذا البيان ومعهم مسؤولة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي، يدعون روسيا إلى اتّخاذ خطوات استثنائية لاستعادة مصداقية الجهود التي نبذلها، بما في ذلك وقف القصف العشوائي من قبل النظام السوري لشعبه، الذي قوّض الجهود المبذولة باستمرار وبشكل فاضح لوضع حد لهذه الحرب».

وطالب البيان بـ«وصول فوري للمساعدات الإنسانية في جميع المناطق السورية، بما في ذلك تلك الموجودة على قائمة أولويات الأمم المتحدة»، معربين عن الأسف «للتأخير والعرقلة التي تسبب فيها النظام السوري في المقام الأول، في إيصال ما يحتاجه السوريون بصورة ماسة».

ولفتوا إلى أنّهم يؤيدون بشكل كامل «تحقيقات الأمم المتحدة حول استخدام الأسلحة الكيماوية في سورية»، مؤكدين تصميمهم على «اتخاذ مزيد من الإجراءات للتصدي لها».

أمريكا وروسيا تفشلان في الاتفاق على استئناف الهدنة في سورية

وكانت الولايات المتحدة وروسيا فشلتا في الاتفاق على كيفية استئناف وقف إطلاق النار في سورية خلال اجتماع عقد يوم الخميس ووصفه مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية بأنّه كان «مطولاً وشاقاً ومخيباً للآمال».

وقال المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا: إنّ الاجتماع الذي عقد مساء الخميس، على هامش اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك لبحث تجديد وقف إطلاق النار في سوريا، لم يتوصّل إلى قرار ملموس بخصوص استئناف وقف إطلاق النار.

دعوات دولية لحظر جوي بسورية

نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف قال إنّ واشنطن اقترحت وقف تحليق طائرات نظام الأسد وروسيا فوق سورية، بينما دعت ألمانيا لحظر مؤقت لتحليق جميع الطائرات الحربية في سورية.

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد دعا الأربعاء إلى حظر تحليق جميع الطائرات فوق حلب لضمان سلامة عمليات الإغاثة، وذلك عقب تحميل واشنطن موسكو مسؤولية استهداف قافلة مساعدات إنسانية في بلدة أورم الكبرى بريف حلب الغربي ليل الإثنين الماضي، ممّا تسبّب في مقتل «عشرين مدنياً وموظفاً في الهلال الأحمر السوري».

على صعيد متصل، دعا وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير لحظر مؤقت لتحليق جميع الطائرات الحربية في سورية.

وأكّد شتاينماير -في بيان نشرته وزارة الخارجية في برلين الخميس على حسابها بموقع تويتر- أنّ السبيل الوحيد كي تكون أمام وقف إطلاق النار أي فرصة للنجاح هو الحظر المؤقت، لكن بحيث يكون حظراً كاملاً لحركة جميع الطائرات الحربية، لمدة ثلاثة أيام على الأقل ويفضل لو كانت سبعة أيام.

بدوره، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الثلاثاء الماضي «يتعين علينا إبداء موقف حازم، والعمل سوية لإعلان المناطق التي قمنا بتأمينها (شمال سورية) منطقة حظر للطيران».

من جهته، رفض الرئيس الإيراني حسن روحاني المطالب بوقف نظام الأسد وروسيا تحليق طائراتهما فوق مناطق القتال شمال سورية.

وقال روحاني -في مقابلة مع قناة إن بي سي نيوز التلفزيونية- إنّ وقف تحليق الطائرات سيصب بالكامل في مصلحة تنظيم الدولة وجبهة النصرة (جبهة فتح الشام)، ورأى أنّه يتعين وضعهما تحت الضغط.

حملات إعلامية - التصميم: صهيب حموي

«حلــب» هولوكوست القرن الواحد والعشرين

العهد - ضياء الشـامي

كانـت عيـون الجميـع تتجـه نحو حلب، فبعـد أن تمكـن الثـوار من فك حصار المدينة الجريحة وكسـر الخطوط الدفاعية الأولى، سـارعت روسـيا بكل ثقلها العسـكري لدعم قوات الأسـد من أجـل إعادة حصـار الجزء المحـرر ومنع الثـوار مـن التقـدم باتجـاه المناطـق الغربيـة من المدينة، وذلـك في محاولة منهـا لتعزيـز الموقف السياسـي لنظام الأسـد، حيـث الوضـع الميدانـي في مدينة حلـب بالذات سـيرجّح الكفة في أي تسـوية سياسـية قادمة.

اتفاقـات خارجيـة.. وأطـراف النـزاع غائبـون

جـاء الاتفـاق الأمريكـي الروسـي الـذي وضّـح تفاصيـل الهدنـة فـي المنطقـة صادمـاً، فلم يكـن لأي طرف من أطـراف الصراع في سـورية دورٌ أو رأي، وإنمـا جـاء يفرض واقعاً نسـجته المصالـح الخارجيـة فـي المنطقة.

ورغم رفـض فصائل الثـوار لبنود الهدنـة المزعومـة وعلـى الرغـم من الخروقـات المتكـررة والعديـدة التـي قامـت بها قوات الأسـد، تغاضـى عرّاب الهدنـة عـن كل مايجري فـي محاولة لتثبيـت واقـعٍ هـشٍّ لهدنةٍ لـم تحمل معهـا الأمان للسـوريين.

لم يتقبل السـوريون مدنيين كانوا أم عسـكريين هدنةً فرضـت عليهم من الخـارج، فهـم يدركون أنها لـن تأتي بجديد، ولـن تحمل الخير لهـم أبداً.

يقـول «عمـار الهـوى» الناطـق الرسـمي باسم العشـائر في بادية إدلب وحمـاة في تصريـح خاص للعهـد : «**لا نعترف بـأي هدنـة في سـورية، فقد ولـدت ميتـة وجـاءت لإنعـاش نظام الأسد بسـبب خسـارته في ريفي حماة وحلـب، وعلـى الرغـم مـن موافقته عليهـا انطلقـت طائراتـه مـن مطار التيفور العسـكري والشـعيرات ومطار اللاذقيـة وحمـاة لتقصفنا**».

ويتابـع عمار: «**يقولـون إن الهدنة لحماية المدنيين، نحن كعشـائر بادية إدلـب وحماة نرفـض الهدنـة بكافة أشكالها لأن اسـتثناء عناصر من جبهة فتـح الشـام ماهـو إلا ذريعـة لضرب المدنييـن بالإضافة إلـى أن كثيراً من عناصرهـا هم من السـوريين، والجميع دون اسـتثناء أهلنا، وهـم رأس حربة فـي أي قتال ولن نفـرط بأحد منهم**».

هولوكـوست حلب

ومع دقائـق الهدنة الأخيـرة والتي لـم تصمـد طويـلاً، انطلقت أسـراب الطائـرات الروسـية والسـورية تفـرغ قنابـل الحقـد على الشـعب السـوري الأعـزل في هجمـة تعتبـر الأعنف على مدينـة حلـب، تزامنت مع إعـلان قوات الأسـد عن عملية عسـكرية في أطراف المدينة الشـرقية.

غـارات كثيفـة تجـاوزت في بعض الأيـام المئـة والعشـرين غـارة فـي اليـوم الواحـد، أوقعت خـلال ٧ أيام ما يزيد علـى ٦٠٠ شـهيد و ١٤٠٠ جريح أغلبهم من النسـاء والشـيوخ والأطفال . والأرقـام قابلة للزيـادة نتيجة الوضع الطبي السـيئ فـي المدينة.

كمـا اسـتهدفت الغـارات على وجه الخصوص خمسـة مراكز للدفاع المدني تسـببت في تدميـر ثلاثة منها بشـكل كامـل، حيـث اسـتخدمت الطائـرات الروسـية القنابـل الارتجاجيـة للمـرة الأولـى والمعـدة لاختـراق التحصينات المتينـة تحـت الأرض بالإضافـة إلـى القنابـل الفوسـفورية والعنقوديـة وقنابـل النابالـم المحرمـة دولياً.

ويأتـي هـذا الاسـتهداف الممنهج بعـد فـوز عناصـر الدفـاع المدنـي أو مايطلـق عليهـم أصحـاب القبعـات البيض بجائزة Right Livlyhood Award وهي جائزة توازي جائزة نوبل للسـلام، وتقدم هـذه الجائـزة سـنوياً للعاملين في مجـالات حقوق الإنسـان أو التنمية المستدامة أو الصحة أوالتعليم أوالسلام أو حمايـة البيئـة، الأمـر الـذي أثـار استغراب الأسـد واسـتهجانه في إحدى المقابـلات الصحفيـة ليعتـرض قائـلاً مالذي فعلوه ليسـتحقوا تلك الجائزة ؟!.

لم يطل اعتراضـه طويلاً فماهي إلا سـاعات بعد هذا التصريـح حتى ضربت طائراته مراكـز الدفـاع المدني ودمرت أكثـر مـن ١٠ آليات وأعطبـت ١٥ آلية أخرى الأمـر الذي أعاق عمليـات الإنقاذ داخـل المدينة بسـبب نقـص المعدات اللازمـة، في حين أعلنت المشـافي في حلب عدم قدرتها على اسـتيعاب المزيد من الجرحى بسـبب كثرة عددالمصابين ونقـص الكـوادر الطبيـة حيـث يموت أغلـب المصابين خـلال الانتظـار أمام غـرف العمليـات، عـدا عن انعـدام أي طريقـة لنقـل الجرحـى خـارج المدينة بسـبب الحصار الـذي تعيشـه المدينة!

اسـتنكار دولي.. على ورق

وبينمـا يمـوت السـوريون تحـت الأنقاض أو بسـبب القنابـل الحارقة أو لانعدام الرعايـة الطبية، يحاول المجتمع الدولـي أن يغطـي عجـزه وتخاذلـه بتصريحـات غاضبـة وقلق واسـتنكار.

ففي اجتماع طارئ لمجلس الأمن قبـل أيـام أدان المنـدوب الفرنسي انتهاكات النظـام السـوري واسـتخدامه الأسلحة المحرمة معتبراً أن ذلـك يرقى إلـى جرائـم حرب، أما المنـدوب البريطاني فقـد أشـار إلـى أن الأسـد وبدعـم مـن روسـيا قتـل مـن المدنيين أكثـر مما قتلـه تنظيم داعـش والنصرة موضحاً أن الفيتـو الروسـي الـذي عرقـل اتخـاذ قـرار في مجلس الأمـن أربـع مـرات يعتبر وصمـة عـار في حـق المجلس.

كمـا أدان الأميـن العـام للأمـم المتحدة بان كي مون اسـتخدام أسـلحة خارقـة لملاجـئ المدنيين معتبـراً ذلك جريمـة حـرب حيث قـال فـي تصريح يعتبـر الأقوى له: «**لقـد روعنا التصعيد العسـكري الصـادم فـي حلـب، إننـا نشـهد يوماً أسـود للالتـزام العالمي بحمايـة المدنيين، ويجب بعث رسـالة قوية مـن العالـم بعدم التسـامح مع اسـتخدام مثل هـذه الأسـلحة**»، هذا وقـد قـام سـفراء الولايـات المتحـدة وبريطانيـا وفرنسـا بمغـادرة جلسـة مجلـس الأمن مـع بدء منـدوب النظام بشـار الجعفـري إلقـاء كلمته.

وعلـى الرغـم مـن التصريحـات الناريـة مـن العديـد مـن الأطـراف الإقليميـة إلا أن اجتمـاع مجلس الأمن انتهـى دون أن يتخذ أي خطـوة تذكر.

وفـي سـياق متصـل قطـع وفـد الهيئـة العليا للتفـاوض زيارته للولايات المتحـدة بالتزامن مع الاجتمـاع الطارئ لمجلس الأمن وذلك من أجل التنسـيق مع القوى العسـكرية والثورية، لمواجهة عـدوان النظـام وروسـيا علـى حلب.

حيث صرح المنسـق الأعلـى للهيئة التفاوضية د. ريـاض حجاب معلنا توقف المفاوضـات «**لـم يعد من المناسـب الاسـتمرار في سياسـة ترضيـة القتلة بحجـة الإرهـاب لأن الركون لشـروط القتلـة يخالـف الميثـاق الـذي قامت عليه الأمـم المتحدة**».

وأكد حجاب: «**لا نملـك حقّ التنازل عن حقوق السـوريين، وسنحاكم القتلة ونرغمهـم على إيقاف القتـل والتهجير والقصـف وفكّ الحصار الإنسـاني الذي فرضه نظام الأسـد**».

حملات إعلاميـة

وبعيـداً عن أروقـة السياسـة تابع السـوريون حملة التدميـر الممنهج على أعرق المدن السـورية بالكثيـر من الألم والحسـرة وقلـة الحيلـة، حيـث أطلـق مجموعة من النشـطاء حملة على مواقع التواصـل الاجتماعي بالعديـد من لغات العالـم، حملت وسـم «محرقة_حلب» أو «HolocaustAleppo»، سـعوا فيهـا إلى لفت انتباه الشـعوب لما يجري في سورية فـي محاولـة لخلـق رأيٍّ عـام ضاغط علـى الحكومـات لإيقاف جرائم الأسـد.

في حيـن أنتجت العديـد من الصور والتصميمـات التـي تتهم قـادة العالم بالشـراكة مع الأسـد في عملية الإبادة وذلك بالسـكوت والتغاضي عن الجرائم التي يقـوم بها.

وفي سـياق آخـر كانت أخبـار حلب حاضـرة علـى الصفحـات الأولـى في أشـهر الجرائـد العالمية خلال الأسـبوع الأخير فقـد اعتبرت صحيفـة "نيويورك تايمـز" الأميركيـة أن الهجـوم الجوي الواسـع الـذي شـنته طائـرات النظام وحلفائـه الـروس علـى حلب شـمالي يشـبه "يـوم القيامـة" للمدينـة التي تعانـي منـذ زمان.

وأشـارت الصحيفة إن هـذا الهجوم تسـبب في انهيـار الجهود التـي تبذل لإحيـاء اتفـاق وقف إطـلاق النـار في سـورية، حيث حولت اتفاق وقف إطلاق النـار القصير، الـذي شـهدته المنطقة والأمل فـي الحصول على مـواد إغاثية لأكثـر من ربـع مليـون شـخص، إلى مجرد ذكريـات باهتة.

ورصـدت الصحيفة روايـات العديد من شـهود العيان الذين قـال أحدهم: إن روسـيا والنظـام اسـتخدما الهدنـة من أجل صيانـة أسـلحتهم والتخطيط لهجـوم جديـد، حيث اعتبـرت الصحيفة أن الاسـتهداف المقصـود لمحطـات ضخ المياه يهـدد حياة مليوني إنسـان يقطنـون المدينة.

فـي حيـن كتبـت صحيفـة «لـو فيغارو» الفرنسـية مقـالاً تحت عنوان «النظـام السـوري وروسـيا يصبـان نقمتهمـا علـى حلـب» نقلـت فيـه مشـاهدات صحفي يعمـل لصالح وكالة الأنباء الفرنسـية والذي أكـد أن القصف لم يتوقـف وطواقم الإسـعاف أصبحت عاجـزة أمـام حجم المأسـاة.

وجـاءت افتتاحيـة صحيفـة الديلي تلغراف البريطانية تحت عنوان «الفرصة الأخيرة لسوريا» حيث اعتبرت الصحيفة إن «الهدنـة التـي تـم التوصـل إليهـا عبـر اتفـاق روسـي - أمريكـي انهـارت وتبـدو غيـر قابلـة للإصـلاح وسـط اتهامـات متبادلـة وانعـدام الثقـة بينهمـا بيـن الطرفيـن الأمريكـي والروسـي».

وتابعـت الصحيفـة بالقـول إن «العلاقـات المتردية بين البلدين لا تؤذي الدبلوماسـيين الجالسين حـول طاولـة المناقشـات فـي نيويـورك، بـل إن أهالـي مدينـة حلب هـم مـن أوائـل الضحايـا، إضافـة إلـى السـوريين فـي البلـدات المجـاورة الذيـن ما زالوا يتعرضون لشـتى أنـواع القصـف والقتـل».

بينمـا يختلـف الـروس والأمريكان فيمـا بينهـم علـى ضمـان مصالحهم الإقليميـة علـى الأراضـي السـورية، ويسـعى كل طـرف إلـى الضغـط علـى الآخـر لانتـزاع أكبـر قـدر مـن المكاسـب، يسـطر أهالي حلب بدمائهم صفحات سـوداء فـي تاريخ الإنسـانية المزعوم،فهنـاك تحـت الـركام دفنـت كل حقـوق الإنسـان مع أشـلاء العجائز والنسـاء والأطفـال.

مواجهة أزمة المذهبية في الأمة الإســـلامية

د. فيصل عثمان آغا

◆◆
إن علاج أزمة الانحراف الناتجة عن المذهبية سيكون حلها بالشخصية المسلمة الواعية المثقفة المتعلمة لأمور دينها الأساسية.

أجيـال قدِمـت للحياة ووجدت نفسـها ترِث انتماءات لم تشـارك في صياغتها ولم تشَـارك في بنائهـا الفكري، فهذا سـلفي وذاك صوفـي وغيـره أشـعري وماتريدي وجامـي وقـادري ورفاعي وشـاذلي و و و ... إلـخ، ومـن رفض مبـدأ الوراثـة وجد نفسـه فـي دائـرة الاختيـار بين مـا هو معـروض على طاولة المذاهـب والطوائف.

أمـة كبيـرة فاقـت المليار شـرذمتها خلافـات الانتمـاءات، فكل فريـق ومذهب يعتبـر نفسـه علـى الإسـلام الصحيـح ويتهـم غيره على أقـل تقديـر بأنه ضال مضـل منحـرف جاهل جهـول، لـم يهده الله للخيـر الـذي هـو عليه فقـط، حفرت هـذه الانتمـاءات في وجـدان المسـلمين وفي أفكارهـم أخاديد عميقـة مثَّلت طرقاً سـالكة لأعدائهـا تسـير فيهـا بـلا عناء، تضـرم نيـران الفتـن وتـزود المسـلمين بأدوات القتـل ليسـتهدفوا بعضهم بعضا، فكلمـا اتفقـت أحـلام المسـلمين علـى النهضـة والقيـام مـن الكبـوة وبـدؤوا مسـيرتهم موحديـن لا يلبثـون بعد عدة خطـوات إلا وبنادقهم التي اشـتروها بثمن طعامهـم وطعام أبنائهم قـد توجهت فيما بينهـم، وعدوهم الذي ثـاروا عليه يبيعهم السـلاح ليقتلـوا بعضهم.

إن مـا وصلنـا إليه من حالـة يُرثى لها يدفعنـا لدراسـة أصول مشـكلة المذهبية ووصولهـا إلـى حالـة تمزيـق الأمـة، فالمذهبيـة التـي نقصدهـا هنـا ليسـت المذهبيـة الفقهيـة وإنما المذهبيـة التي نشـأت عـن حـركات إصلاحيـة أو دعوية أفرزت فرقاً تسـمَّت بأسـماء مختلفة، على سـبيل المثـال ظهـر التصوف فـي العالم الإسـلامي بعـد أن ذاع صيـت الفقهـاء واجتهاداتهـم فصـاروا يمثلـون الإسـلام ويلجـأ لهـم النـاس فـي تعلـم دينهم، شـعر بعـض علمـاء الإسـلام أن الفقـه يهتـم بالجانـب القانونـي والتنظيمي في المجتمـع وبذلك تقلص الاهتمـام بالجانب التربـوي والروحـي، فقـام هـؤلاء العلماء بالتركيـز علـى هـذا الجانب فنشـأ نتيجة ذلك التصـوف ومذاهـب التصـوف، وكما هو معـروف للجميـع أن أي مذهب لا بد له مـن تأصيـل لما يهتـم به، وعليه نشـأت الأدبيـات الصوفيـة وأعطيـت المراتـب والتقييمـات وهـذا مدخـل للتفـرد وادعاء احتـكار الديـن وحقائقـه ومن ثـم ينحو الأتبـاع لادعاء احتـكار العبـادة التي يدعو لهـا الله ويرضاهـا، دائمـا ما يتبـع مرحلة التأصيـل والاحتكار مرحلـة الانحراف والغلو وهـذا يدخـل المجتمـع فـي حـالات ردة الفعـل والاتهام ممـا يؤدي لقيـام حركات لإصـلاح انحـراف المنحرفيـن، ثـم تدخل حركـة ردة الفعل الإصلاحيـة في المذهبية وينطبـق عليهـا مراحـل تطـور المذهب وصـولاً إلـى الانحـراف، وهكـذا وصلـت الأمة في حالـة انهيارها إلى حالة تشـرذم تتقاذفهـا مذاهـب دخلت معظمهـا مرحلة الغلـو والانحراف.

كانـت حركـة الإخـوان المسـلمين مـن أوائـل الحـركات التي شـخصت حالة التشـرذم المذهبيـة للأمة وطرحـت حلولاً عمليـة وكذلـك طرحـت العديـد مـن القواعـد والأدبيات للتصدي لهذه المشـكلة المعقـدة، فلقـد اعتمـد الشـيخ (حسـن البنا) قاعـدة الاعتراف بمسـميات المذاهب وأفكارهـا والبحـث عـن المشـترك بينها والتغاضـي عن الاختـلاف بغيـة التخلص مـن الاصطدام والقبول بالعمل سـوية من أجـل نهضـة الأمة، ومـن يراجـع الأصول العشـرين لحركـة الإخـوان التـي وضعها الشـيخ البنا يشـخص هذا التوجـه تماما، ولقـد نجحت مسـاعيه إلى حـد كبير فلقد اجتذبـت حركة الإخـوان المسـلمين الكثير مـن أتباع المذاهب المختلفـة وقبلوا العمل سـوياً ضمـن الحركـة وسـاهمت إلى حد كبيـر في صهرهم فـي بوتقتهـا الحركية، وتابع الشـيخ (سـعيد حـوى) هـذا النهج وطـرح عـدة أدبيـات مـا فـوق مذهبية من مثـل كتاب (جنـد الله) ثقافـة وأخلاقا وكتـاب تربيتنـا الروحية.

بعـد مـرور عشـرات السـنين نجد أن جهـود حركة الإخـوان المسـلمين لم تؤد إلـى حـل أزمـة الشـرذمة المذهبية على مسـتوى الأمـة وإن نجحت فـي حلها على مسـتوى التنظيـم، ومـرد ذلـك أن الأمة أكبر مـن أن يحتويها تنظيـم، فبعد ثورات الربيـع العربـي صـار الإخـوان أنفسـهم يلقـون تعامل أحد فـرق الأمـة ولحقتهم اتهامات الانحـراف والتكفير التـي برع فيها السلفيون وخاصة السـلفية الجهادية، فمن حسـنات ثـورات الربيع العربي أنه يكشـف احتياجاتنا لحلـول تعالج بعض اشـكاليتها الخطيـرة وظهـر هـذا جليـاً فـي العـراق وسـوريا حيـث وقعـت ثورتهـم بسـبب المذهبيـة فريسـة سـهلة بيـد أعدائهـا يشـعلون الفتـن بيـن الثـوار ويضربـون بعضهـم ببعـض بـلا عنـاء ويجلسـون لحصـد نتائـج الصـراع البيني بيـن أبناء الأمـة الواحدة.

الحلـول التي باتـت الأمة بأمس الحاجة لها ينبغي أن تكـون حلولاً جذرية تعالج الأزمة المذهبية بشكل قاطع بمعنى إلغاء المذاهب والفرق من قاموس الأمة بحيث يصبح انتماء كل المسلمين انتماء واحداً لا يشعرون بالاختلاف فيما بينهم، «وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون».

هذا تحـدٍ كبير ينبغـي أن يتصدى له علمـاء ومفكرو الأمـة، وتتجلى صعوبة هذا التحـدي فـي هـذا الإرث الفكـري الضخم والهائـل للحركـة الثقافية الإسـلامية بكل تصادماتهـا وتناقضاتهـا التـي مثلت في كثيـر منهـا جـذوراً للحـركات المذهبيـة المعاصـرة، هـو تحـد كبيـر نعـم ولكن تحقيق الهـدف ليس مسـتحيلاً وخاصة إن أُعمـل النهج العلمي المعتمـد على منهجية التفكيـك وإعـادة التركيب.

ينبغـي أن يكـون المنطلـق دراسـة أسـباب رغبـة انتمـاء الإنسـان للمذهب والاعتـراف بأنهـا دوافـع إنسـانية فطرية لا يمكـن إلغاؤهـا, والمرحلـة الثانية طرح بدائـل لإشـباع هـذه الرغبة خـارج إطار المذهبيـة بل فـي إطـار الأمـة الواحدة. حسب تشـخيصنا إن أسـباب لجوء الإنسان للمذهبيـة سـببان، السـبب الأول الميول النفسـية والسـبب الثانـي التخصـص.

يبـدأ علاج مـرض المذهبيـة باعتماد مواصفات الشـخصية الإسـلامية الموحدة، بحيـث يتفـق علمـاء الديـن فـي هـذه الأمـة ومفكروها على المواصفـات الدينية والفكرية الأساسـية التـي ينبغي أن يتصف بها كل مسـلم، وهذا أمر فيمـا أزعم ليس صعبـاً فالأدبيات الإسـلامية مليئـة بمثل هذه الأسـس، بعـد اعتماد هذه الأسـس يتم بنـاء المناهج التربوية التـي يعتمدها كل علمـاء الديـن فـي بنـاء الشـخصية المسـلمة الموحدة دينيا وثقافيـا وأخلاقيا.

تأتـي الخطـوة الثانيـة بنشـر ثقافة الاعتـراف بالميـول والتخصـص وأن هذا الأمر شـخصي ولا يحتاج المسـلم للانتماء لمذهب يعطيـه هوية ثقافيـة أو دينية أو فكريـة مختلفة عـن غيره من المسـلمين، فمـن تكـون ميوله حـب النشـيد الديني يقـال عنه مسـلم يحـب النشـيد الديني، وهـذا أمـر طبيعـي فكثيـر مـن البشـر تسـتمتع بالنشـيد والألحان ولا يحتاج هذا الأمـر تأصيـلا دينيـا ولا انتمـاء مذهبيـا يجعل المسـلم يطمئن أنـه لا يفعل المنكر أو أن ميولـه هذه تعطيـه مرتبة أعلى من غيره في الإسـلام، ومن ليـس لديه ميول لسـماع النشـيد عليه أن يترك من يسـمع النشـيد يشـبع ميوله ورغبته ويـدع عنه عقليـة الوصاية على دين غيـره، من يحب الصـلاة النافلـة أكثر مـن البحـث العلمي فليكثـر مـن الصـلاة ومـن يحـب البحث العلمـي أكثر فليكثر من البحـث ولا يعتبرن أحدهـم أنه أفضـل عند الله مـن الآخر.

وكذلـك الأمـر ينبغـي الاعتـراف بتخصـص كل مسـلم، فهنـاك مسـلم يتخصـص في الفقه وهنـاك من يتخصص بعلوم الحديث وعلم السياسـة والهندسـة والطـب و و و ...إلخ، كذلـك الأمر لا ينبغي أن يدفعنـا إلى التخصص لإنشـاء مذاهب ترفع مقام أحد على أحـد في خدمة الدين، فلقـد قال رسـول الله (اعملوا فكل ميسـر لمـا خلق لـه)، فهـذا فقيه وذاك سياسـي وغيره محـدث وطبيـب ومهنـدس ومدير وعامـل نظافـة وكل يعمـل في سـبيل الله وفـي رفعة الديـن والأمة الإسـلامية لا فضـل لأحـد علـى أحـد إلا بالتقـوى.

إن عـلاج أزمـة الانحـراف الناتجـة عـن المذهبية سـيكون حلها بالشـخصية المسـلمة الواعية المثقفـة المتعلمة لأمور دينهـا الأساسـية، هـذه الشـخصية التي سـتأنف الانحراف من حصانتها الشـخصية وكذلك سـتتخلص مـن التبعيـة للمذاهب ولآراء العلمـاء، قد يعمـل عالم متخصص فـي مجـال معيـن وينتـج رأيـا ولكـن سـيبقى هـذا الـرأي فـي إطـار الحركـة العلميـة والثقافية والفكريـة في إطار الأمة الواحـدة الموحدة لا يُلزم أحـد باعتناقه ولا يلتـزم من يعتنقـه باعتبار من لـم يعتنقه منفصـل عنه فكريـا ودينيـا وثقافيا.

ينبغـي أن تتبنـى النخـب العلميـة والثقافية الإسـلامية رؤية للأمة الإسلامية كأمـة مثقفـة واعيـة تفهم أسـس دينها فهمـا موحـدا واضحا، وتوفر الأمة مسـاحة واسـعة للحركة الاجتهاديـة والثقافية تنتج الفرعيـات الدينيـة والفكريـة والثقافيـة بـكل حريـة وتتعامل مـع هـذه الفرعيات كمنتجـات ثقافيـة لا تفـرز اختلافـات ولا تسـتدعي بناء مذاهب تحتكـر الحقيقة، بل منتجـات ثقافية فكريـة للمسـلمين حرية اعتناقهـا أو رفضهـا ولهـم حريـة تغييـر قناعتهـم بهـا أو تطويرها.

العصابات الحاكمـــة VS صناعة النخب

◆◆
الفـــارق الجوهـــري بيـــن بلادنـــا وتلـــك البلاد المتحضرة يكمن في دور النخـب الحقيقيّة واسـتلامها زمـام السـلطة فـي البلـد، وعملهـا للارتقـاء ببلدانهـا والعمليـة الحضارية فيها بزيادة الخبـرات والتحصيـل العلمـي وجدارتهـا للعمليـة القيادية.

العهد - كريم أبو زيد

يقـول أرسـطو «إن الغايـة النهائيـة للطاغيـة كـي يحتفـظ بعرشـه هـي تدمير روح المواطنيـن وجعلهـم عاجزيـن عـن فعـل أي شـيء إيجابـي».

إذا مـا نظرنـا إلـى سـير المجتمعـات عمومًـا والآليـة التـي تتشـكل مـن خلالهـا النخـب تاريخيًـا، نلاحـظ أن صناعـة النخـب عـادةً مـا تأتـي مـن التحصيـل العملـي والأكاديمـي للأفـراد فـي المدارس والجامعات من جهة، ومن خلال المؤسسات الإعلاميـة والثقافيـة مـن جهـة أخـرى.

كما تشكل النظم السياسية في البلدان المتقدّمة المحرك الأساسي للنخب كي تتصدر المشهد في بلادها، وتكون على رأس كل منصة علمية وثقافية بغية دفع الناس إلى مزيد الإنتاج مصحوبًا بالإحساس بالجدوى، وتكون الأمور على النقيض تمامًا في ظل أنظمة الحكم الديكتاتورية؛ فغالبًا ما يكون نشاط النظام السياسي مدمرًا لأية صناعة نخبوية بغية الاستحواذ الكامل على ثروات البلد والتحكم التام به.

ومن أجل عرقلة صناعة النخب تعمد النظم الديكتاتورية إلى تدجين الأطفال في مؤسسات تعليمية عقيمة ومعقّمة لأي فكرٍ مغاير للفكر التي تستند عليه الدولة في السيطرة على البلد, في سورية مثلًا يُدرس الطالب منذ الصغر منطلقات حزب البعث العربي الاشتراكي من خلال حصص طلائع البعث، ويُعبّأ بأقوال القائد الخالد والابن من بعده، وعبارات التصدي للعدوان الإسرائيلي وللخونة والإخوان والسلفية.. إلخ، ويُجبر الطالب قسرًا على الانتساب لحزب البعث في بداية المرحلة الثانوية في عملية تحنيط لدماغ الطالب ووأدِ أيّ نشاط غريبٍ عن أفكار الحزب المهترئة، يصحب ذلك كله إهمالٌ كامل للعملية التعليمية الحقيقيّة، وإغفال لكل ما من شأنه أن ينهض بفكر الطالب ويجعل منه فردًا مبدعًا، ومشروع فرد قياديّ.

لا تقل الأمور سوءًا في الجامعات، فالدولة لديها سياسة مقصودة ومنهج تسير عليه في جعل عملية التعليم في الجامعة عبارة عن سرد تاريخي للمواد التي تُدرس في كل فرع، ومتحف يُعرض فيه أكثر الاختراعات والمجسمات والمراجع قدمًا وبعدًا عن الحداثة والتطور العلمي. أما كوادر الجامعة التدريسية فهي هياكل متحركة منحدرة في شهاداتها من روسيا البيضاء وتنتمي للطائفة المرضيّ عنها من قبل الدولة في الغالب، وليست الكتب بأفضل حالًا، إذ تتكون من مجموعة ترجمات قام بها الطلاب كوظائف شهرية لدكتور المادة، دون أيّ ربطٍ للأفكار، أو تنسيق للفصول، وجلّ ما يُذكر فيها معلوماتٌ قديمة تعود في أحيان كثيرة إلى ما قبل عام ١٩٧٠. أما إن عثرت على استثناءات من أصحاب الكفاءات وإرادة التغيير في الجامعة؛ ستجد أصحابها بمكانة ثانويةٍ ودورٍ مهمّش، لا يمتلكون أية صلاحياتٍ نافذة أو كلمة مسموعة.

يضعنا ترتيب الجامعات السورية في صورة المشهد المتردي للمؤسسات التي من المفترض أن تخرج نخب المجتمع، فلا يوجد في سورية أية جامعة ذات ترتيب عالمي (جامعة دمشق مثلًا ترتيبها ٤٤٠٤ عالميًا!)

ولا توجد أية جامعة سورية ضمن أفضل ١٠٠ جامعة عربية، (ورغم مشاكل الدول العربية الأخرى ولكن يوجد ١٠ جامعات عراقية في هذا التصنيف وجامعات فلسطينية وسودانية ويمنية مثلًا)، وفي قائمة الأبحاث نجد سوريا بالمرتبة ١٠١ في حين نجد لبنان في المرتبة ٦٨.

لم يكن بالإمكان استكشاف قدر التجهيل والتهميش في سورية ونحن نستقي معلوماتنا عن مكانة التعليم وجودته من مناهج النظام ذاتها، لكن هجرة السوريين اليوم إلى أماكن كثيرة من العالم واطّلاعهم على الحضارات فيها سمحا بالمقارنة. هناك حيث تجد عموم الناس وعوامهم يشبهون حال العوام في كل مكان، نسبة كبيرة لا تعرف إلا الروتين والعمل والنوم والأكل، وهو ما يُشير إلى أن الفارق الجوهري بين بلادنا وتلك البلاد المتحضرة يكمن في دور النخب الحقيقيّة واستلامها زمام السلطة في البلد، وعملها للارتقاء ببلدانها والعملية الحضارية فيها بزيادة الخبرات والتحصيل العلمي وجدارتها للعملية القيادية. في حين تبحث عن نُخب الدول المنهوبة فتجدها إما في السجون أو المنافي الإجبارية أو الاختيارية، ولا يقف على رأس السلطة إلا شرذمة وصلت إلى ما وصلت إليه بالاستبداد والعنف.

لم تكن سورية بحاجة إلى نخب مستوردة من الخارج تبني لها بلدًا بمستوى البلدان المتقدمة، ما افتقدته سورية طيلة حكم نظام الأسد هو أن تكون سياسة الدولة توافق بناء الدولة بالحد الأدنى وليس بناء السلطة الحاكمة، أو بالأحرى العصابة الحاكمة.

أطباء سوريون يحولون مستوصفا إلى مستشفى

العهد - وكـالات

بهدف تقديم خدمات أوسع لسكان مدينة جرابلس بحلب قام ١٠ أطباء سوريين بتحويل مستوصف المدينة إلى مستشفى، وذلك عقب تطهيرها من تنظيم الدولة.

وأقـدم الأطبـاء علـى إعـداد وتهيئـة المسـتوصف بمبادرة طوعية منهم، من أجل توفيـر خدمات على نطاق أوسـع لمواطنيهم فـي المدنية، وذلـك إلى جانـب خيمة طبية لوزراة الصحـة التركية، التي تقـدم خدماتها لسـكان جرابلس أيضا

وبسواعد الجرابلسيين أنفسهم، استطاع الأطبـاء إعـادة تأهيـل مبنى المسـتوصف، وتجهيـزه بالمعـدات الطبيـة، لا سـيما أن عناصـر التنظيم كانوا قد أخـذوا معهم كافة المسـتلزمات الطبية من المسـتوصف، خلال هربهم مـن المدينة

وقال مرزوق طه أبو يزن رئيس أطباء المستشفى، لوكالة الأناضول التركية: إن طاقم الأطباء يعمل في المستشفى بشكل طوعي، معربا عن اعتزازه بهذا الخصوص، مبينا أنهم يستقبلون في الوقت الحالي نحو ٢٥ مريضا في قسم الأطفال، و٦٠ في قسم النساء.

وأفاد أن المستشـفى يخـدم حاليا بغرفة عمليـات واحـدة، ولديها بعـض النقص في المسـتلزمات الطبية، مضيفـا «لدينا مختص بالعمليـات القيصرية، غير أنـه لا يوجد لدنيا غرفـة عمليـات لإجرائها، فضلا عـن احتياجنا لمختبر مـن شـأنه تقديم مسـاعدات كبيرة لنا فـي عملنا».

وأعرب أبو يـزن عـن أمله في تقديم يد العون والمساعدة لهم في توفير المستلزمات الضرورية لمستشفى جرابلس، سواء من تركيا أو من البلدان الصديقة.

حدائقنـــا.. آخر ماصادره شـــبيحة الأســـد

العهد - كريم أبو زيد

الشبيحة يتجولون في الشوارع برفقة الفتيات

«عندمـا كنـا صغـارًا كانـت رحلاتنـا الأسـبوعية إلـى الحدائـق العامـة أشـبه برحلـة إلـى الجنّـة، أنـاس مثلنـا يفرحـون كفرحنـا، يلتزمـون بأدبهـم وأخلاقهـم، طقوسـهم مـن طقوسـنا، تحـف الجميـع الراحـة والسـكينة، أمـا اليـوم فالحدائـق مكتظـة بفتيـات الشـيطان وبنـات الهـوى، تحفهـن الشـبيحة وعناصـر الجيـش، ومشـاهد القـرف تمـلأ الأرجـاء، والتفلـت الدينـي والأخلاقـي بـات هـو الصبغـة العامـة لتلـك الأماكـن التـي كانـت يومًـا مـا، تشـبهنا»

المهندسـة أم عمر بنـت مدينة حمـاة، تحكـي بحرقـة عـن احتلال الحدائـق العامـة مـن قبـل عناصر الشـبيحة ورجـال المـوت التابعيـن للأسـد، فـلا مـكان وفـق وصفهـا للفقيـر صاحـب الخلـق والدين كي يذهـب ويرفّـه عـن نفسـه ويفرّح أهـل بيته، ولا أمان علـى البنات في الخـروج إلى تلك الأماكـن التي تعج بمشـاهد الاختـلاط والتفلت المنبوذ شـرعًا وقانونًا.

تقـول أم عمـر:» تغيـرت حـال المدينـة كثيـرًا بعـد احتـلال الأمـن والشـبيحة لهـا وسـيطرتهم علـى أماكنهـا العامـة بشـكل كامـل، لـم أعـد اسـتطيع أن آخـذ أولادي إلـى الحدائـق مطلقـا، فأكثـر مـن مـرة شـاهدت الفتيـات فـي أحضـان العساكر علـى المقاعـد العامـة فـي حديقـة أم الحسـن جانـب مبنـى المحافظـة، وفـي أحـراش منطقـة الشـريعة وغيرهـا مـن الأماكـن المكتظـة بالأشـجار، فهنـاك يحـدث مـا يشـبه الأفـلام الإباحيـة، يخـرج العسـكري ومعـه البنـت المصاحبـة لـه بمظهـر يخـدش الحيـاء أمـام الأطفـال والبنـات، يدمّـران مـا تبقـى مـن خُلـق وحيـاء عنـد أبنـاء وبنـات المدينـة أمـام عيوننـا، ولا نسـتطيع أن نحـرك سـاكنا تجـاه أولئـك المجرميـن».

وتسـيطر قـوات النظـام علـى المرافـق العامـة فـي المدينـة بشـكل شـبه كامـل، فالحدائـق العامـة بمعظمهـا فيهـا حواجـز للأمـن والجيـش يضايقـون النـاس فـي الدخـول والخـروج، وكذلـك المراكـز الثقافيـة بفرعيهـا والحدائـق الملحقـة معهـم أيضًـا تحـت سـيطرة الجيـش، إضافـة إلـى قلعـة حمـاة الأثريـة والعديـد مـن المشـافي والمـدارس والمراكـز الحيويـة فـي المدينـة، وإلـى جانـب ذلـك شـهدت المدينـة هـذا الصيـف حركـة اسـتثمار كبيـرة للعديـد مـن المطاعـم فـي مناطـق الشـريعة والـوادي وحـي البعـث مـن قبـل رجـال الأمـن والجيـش والمتطوعيـن عنـد النظـام، ويعـود ذلـك الاسـتثمار إلـى الثـروات الماليـة الكبيـرة التـي جناهـا أولئـك جـراء التهريـب وابتـزاز النـاس طيلـة فتـرة مكوثهـم فـي المدينـة.

تضيـف أم عمـر:» كانـت الحدائـق بيـت الفقيـر الثانـي، يـأوي إليهـا بصحبـة أهلـه لتكـون مسـتراحا لـه بعـد يـوم طويـل مـن التعـب، أمـا اليـوم فلـم تعـد مكانـاً مناسـبًا للعائـلات أبـدًا وأضحـت النزهـات مـن ذكريـات الماضـي، فخشـية النـاس البسـطاء مـن معاكسـة الشـبيحة لبناتهـم كبيـرة، وإمكانيـة دفـع الفواتيـر الكبيـرة فـي المطاعـم التـي صـارت حكـرًا علـى الأغنيـاء مسـتحيلة، لقـد حرمـوا الفقيـر مـن أماكـن الترفيـه الشـعبية والمجانيـة، ودفنـوه فـي بيتـه قبـل الممـات».

أخذت الحرب في سورية الكثير مـن سـعادة أبنائها، وكانـت عناصر النظـام سـيفًا مسـلطًا علـى رقـاب المظلوميـن طيلـة فتـرة الحـرب، تهتـك الحرمـات وتنشـر الفسـاد والدمـار أينمـا حلّـت، فهـل سـيزول هـذا الكابـوس عـن السـوريين؟ هـذا مـا يرجـوه كل سـوري حـرّ فـي القريـب العاجـل.

«بنـا».. لأن البنـاء رسـالة

العهد - خـاص

من مخيم الكشافة في منظمة «بنا»

«بنـا» منظمـة مجتمـع مدنـي غيـر ربحيـة تأسسـت عـام ٢٠١٤، مسـجلة فـي تركيـا ومقرهـا إسـطنبول، تسـعى إلـى إيجـاد بيئـة حاضنـة لطاقـات السـوريين تكتشـف إمكاناتهـم وتعمـل علـى تطويـر برامـج داعمـة تسـتثمر هـذه الطاقـات.

العهد التقت د. ياسـر تيسـير العيتي مديـر المنظمـة والذي تحـدث عن أن «بنـا» تعمل علـى تمكين المؤسسـات السـورية المعنيـة بالتعليـم، وقضايـا المجتمـع ودعمهـا وتنميتهـا بشـريا وإداريـا، وتمكيـن الشـباب السـوري واسـتثمار طاقاتـه، وتمكيـن الأسـرة السـورية بمـا يجعلهـا قـادرة علـى مواجهـة مشـكلاتها.

وأوضـح العيتـي أن رؤيـة «بنـا» تتمثـل فـي مجتمـع سـوري متكاتف وفعال، ورسـالتها تتضمـن بناء قدرات السـوريين وتعزيز هويتهـم الحضارية، وتوثيق التعـاون فيما بينهم، وتمكينهم للتكامـل مـع المجتمع الذي يعيشـون فيه والمسـاهمة في بنـاء وطنهم، كما تعمـل «بنا» علـى رفع الوعـي وتعزيز الأخـلاق وتنميـة المهـارات مـن خلال تصميم وسـائل تحـدث تغييـرا إيجابيا في طرق التفكير وإيجـاد حلول إبداعية للتحديـات ومنها:

برامج لاكتشاف القدرات ورعايتها، وبرامج تدريبية تناسب احتياجات السوريين، ومحاضرات وندوات حوارية، واستشارات وحلول إدارية وأسـرية وتعليميـة.

وأوضـح العيتـي أن «بنـا» أطلقت عـدة برامـج منهـا: برنامـج تمكيـن المـدارس الـذي اسـتهدف عـدداً من الكـوادر التعليميـة والإداريـة، الـذي بلـغ عـدد المسـتفيدين منـه ٤٠٠ معلـم، وأكثـر مـن مؤسسـة تعليمية ومنظمـة تربويـة، وبرنامـج تمكيـن الأسـرة الذي يسـتهدف الأسـر السورية واليافعيـن في إسـطنبول، عـن طريق المحاضـرات التفاعليـة الموجهـة، مثل هندسـة المراهـق والتربيـة الذكيـة، وبلغ عدد المسـتفيدين منه ٣٠٠ مربي ومربيـة ، وبرنامج تمكين الشـباب الذي تضمن عـدد من الدورات في اكتشـاف وتطويـر الشـخصية، ومهـارات القيادة وتأسـيس فرقة «»بنا» الكشـفية بهدف الأخـذ بيد النـشء نحـو الآفـاق، كي يسـتطيعوا بقوة أخلاقهـم وقوة دينهم ومايكتسـبون مـن مهـارات أن يخدموا أنفسـهم ومجتمعهـم، وبرنامـج تعليم اللغـة العربيـة لغيـر الناطقيـن بهـا، والـذي اسـتهدف معلمي اللغـة العربية من الأتراك والسـوريين الراغبين بتعلم طـرق تعليـم العربيـة، وأكـد أن عدد المـدارس التـي قدم فيهـا المتطوعون دروسـا عملية بلـغ ثلاث مـدارس من أكبـر مدارس إسـتنبول.

وأضـاف العيتـي أن المنظمـة تشـارك بعدد من البرامج والنشـاطات المجتمعيـة، ومنهـا المشـاركة فـي ورشـات العمـل التـي تقيمهـا منظمة التعـاون الإسـلامي لتحديـد مشـاكل واحتياجات السـوريين واقتراح حلول لها، والتعـاون مع النـدوة العالمية للشـباب الإسـلامي، كمـا أقامت «بنا» جلسـات حواريـة ومحاضـرات توعويـة منهـا: واجبـات المهاجـر المزدوجـة، والعـادة الثامنة، كما أشـار العيتي إلى النشـاط الحالـي المتمثـل في محاضـرة بعنوان «ومضات فـي بداية العام الدراسـي»، التـي ألقاهـا الأسـتاذ غسـان المعلم، بالإضافـة إلـى دورة التفكيـر الناقـد.

وأشـار العيتي إلى أسـماء مؤسسي المنظمـة والقائميـن عليهـا ومنهم: د. ياسـر العيتـي، د. مازن هاشـم، محمد منيـر الفقيـر، هاديـا قاوقجـي، كوثر قفـص، عصام الحجار، وغسـان المعلم، وعصام الكيال، د.حامـد الأحمد، ومحمد علـي بحري.

وختم العيتـي بقولـه: إن المنظمة حصلـت علـى شـكر وتقدير مـن عدة جهـات علـى ماتقدمـه مـن خدمـات تسـاهم في تمكين الإنسـان السـوري وتفاعله الإيجابي مـع مجتمعه المضيف ومنهـا: مديـر دائـرة التعليـم التركية في آتا شـهير، ومدرسـة محمـد الفاتح لرعايـة الموهوبيـن، وفريـق معـك، وجمعيـة رابطـة حمـص فـي المهجر، ومنتدى الشباب السـوري، وجمعية زيد.

رسـالة المـرء فـي الحيـاة هـي البوصلـة فقط، أمـا الطريـق فتصنعه قدمـان رشـيقتان، وقلـب واثـق بربه، وعقـل رشـيق ومتفتـح.

رفقا بما تبقــى منا..

العهد - خـاص

هـا أنـا ذا أودع آخر أحلامـي الدفينة بيـن ضلوع الجـدران، أودع المـلاذ الأخيـر لكل طفل شـهيد..
وأودع قلبـي أمانة في عنق شـاهدة قبر أمي وأبي
وأتخطـى الزمـان بخطـوة واثقة لكي أعـود فجرا..
لكي أولد يوما كما ولدت هنا في مخاض العبور..
لا أملك جسدا أو ذاكرة..
مـن دعـاك إلى الخـروج نحو مـوت جديـد، ليزيد فتـات الخبز الـذي لم تشـبعه، يعلـم أن لك طفلا يمـوت كل يوم بيـن يديك..
كل يـوم يبزغ فجـر المـوت ليعانق شـهيدين في داخلـي ياأمي..
أحدهمـا بكـى ومضـى مخـذولا مـن كل شـيء، والآخـر مـازال يرمـق قافلـة الأرواح العابـرة فـي شـفق الخلـود..
رحلت تلك الأيادي، وأسـدلت كل السـتائر، وأسكتت كل المنابر..
ورحلت تلك الأيادي التي عزفت وطنا على ناي الموت..
رحل الذيـن اغتيلت أرواحهم إلـى نصر جديد كالأبطـال..
وظـل الشـهداء ينزفـون حتـى الحيـاة إلـى المثـوى الأخيـر..
عندما أزف الوداع أغمضت عيني برهة..
واشتممت ما تبقى مني هناك..
وطبعت قبلة الوداع على نسمات هوائها..
وقبضـت علـى زنادي وعـداً لهـا، وتراجعت خطوة رهبـة من حزنهـا وخجلا مـن دمعها..
مـلأت حقائبي بهـا، ووضعتهـا بيـن كل رصاصة ورصاصـة في مشـط الرعب عند شـياطين الأرض.
كيف لا؟
وهـي مدينتـي الصغيـرة احتضنـت أول صلاة في مسـجدها وآخر صلاة.
هي بعض إخوتي وأنا..
هي تكبيرات العيد ودم النذور والأضاحي..
هي رائحة قهوة الأمهات..
والعنب ينام على كتفها شوقا..
ودم الشـهداء يفتـرش الحقول برائحـة النصر الذي لامحالـة آت وإن أبطأ أو تأخر..
فمدينتي آخر إسفين في نعش الطغاة..
ونظـرت مـلء عيونـي إلى وطنـي بـلا مجرمين..
ورأيـت بقلبـي كل الشـهداء يكبـرون، وأصـوات الحديث تعلـو:إن للباطل في وطـن المؤمنين جولة وللحـق جولات..

البحث عن الحنان فـــي عيون الأطفال

بقلم: غيث الشـامي

فـي عيادتـه ببلـدة زملـكا فـي الغوطـة الشـرقية المحاصـرة يبـدأ حلمـه الجميـل كل يـوم، حيـث يشعر بـأن الحياة عـادت لـه مـن جديد، وأن روحه التـي فقدهـا منـذ ثـلاث سـنوات ارتـدت إليـه، بعـد مشـاهدته للأطفـال يدخلـون العيـادة مـع ذويهـم للعـلاج، يبـدأ بمعاينـة الطفـل يلاحقـه بنظراتـه يحـاول أن تكـون رقيقـة يخشـى أن يزعجـه، وكثيـرا مـا يقبـل أيـدي الأطفـال فيعتقـد الأهالـي أنـه يريـد أن يشـعرهم بالحنـان ولا يعلمـون أنـه هـو مـن يفتقـد هـذا الحنـان ويبحـث عنـه فـي عيـون الأطفـال ووجوههـم البريئـة
الدكتـور ضيـاء العمـر يتخيـل أن كل طفـل يدخـل لعيادتـه هـو واحـد مـن أبنائـه الثلاثـة الذيـن فقدهـم فـي يـوم واحـد، يشـعر أن روح أطفالـه تسـكن فـي أجسـاد هـؤلاء الأطفال،فصراخهـم وأنينهـم يشـبه صـراخ وأنيـن أطفالـه، حتـى الضحـكات نفسـها.
يعـرف الدكتـور ضيـاء مـا معنـى أن يتألـم الطفـل بيـن يـدي والديـه وأن تمـوت أجـزاء مـن روح الإنسـان بيـن يديـه، يتذكـر ذلـك اليـوم الـذي مـر عليـه أكثـر مـن ٣ سـنوات وكأنـه يحـدث الآن، فـي ذلـك اليـوم فقـد أطفالـه الثلاثـة وزوجتـه، فقـد انعكسـت أحـداث هـذا اليـوم علـى حياتـه ورسـمت تجاعيـد واضحـة علـى وجهـه وتقوسـا فـي ظهـره مـع أن عمـره لـم يتجـاوز الأربعيـن.
يتذكـر دائمـا تلـك اللحظـات التـي دخـل فيهـا إلـى منزلـه فـي السـاعة الثالثـة بعـد منتصـف الليـل فوجـد أطفالـه وزوجتـه يصارعـون المـوت وأنفاسـهم تتسـارع وعيونهـم جاحظـة وكأنهـم يودعونـه قبـل أن يفارقـوا الحيـاة، لـم يتوقـع أن تكـون نهايـة أسـرته بغـاز السـارين السـام، كان يعتقـد أنـه فـي حـال أصـاب أسـرته مكـروه سـيكون السـبب إحـدى طائـرات الأسـد الحربيـة التـي تلقـي صواريـخ حقدهـا علـى منـازل المدنييـن لتحـول أجسـادهم إلـى أشـلاء.
أحمـد وعلـي وفاطمـة ليسـوا الوحيديـن حصيلـة الحقـد الوحشـي لنظـام الأسـد بـل حالهـم كحـال ٤٨٧ طفـلا أبيـدوا بالكيمـاوي، ويماثـل عددهـم مـن الرجـال وكذلـك مـن النسـاء كان غـاز السـارين أداة قتلهـم، تركـوا الحيـاة بهـدوء وصمـت، قتلهـم مـن يدعـي أنـه طبيـب وهـو وحـش بجسـد بشـر، فقـد قتـل فـي يـوم واحـد ١٥٠٠ مدنـي، وهـو مـا زال حـرا طليقـا ويسـتخدم الكيمـاوي مـن جديـد دون أن يحاسـبه أحـد، ربمـا لاعتقـاد الكثيـر مـن الـدول أن المـوت بالكيمـاوي أفضـل فهـو لا يحتـاج لمـواد طبيـة يصعـب إدخالهـا للمناطـق المحاصـرة.
وفـي آخـر النهـار يغـادر الدكتـور ضيـاء عيادتـه وروحـه معلقـة بـكل طفـل عالجـه، ينتظـر اليـوم الثانـي بفـارغ الصبـر ليعـود ويـرى أطفالـه مـن جديـد فـي عيـون مـن يعالجهـم، وهـو يـردد: أطفالـي مـا يزالـون أحيـاء.

لنتعبد اللّـه.. فـي أكلنـــا

العهد - كيندة تركـاوي

«إن لجسـدك عليـك حقـا»، وحقـوق الجسـد تتمثـل فـي توفيـر الراحـة والغـذاء لـه، ليبقـى قـادرا علـى أداء مهامـه، حيـث يتيـح الغـذاء لأجسـامنا اسـتخراج الطاقـة والمـواد الضروريـة اللازمـة لـه لتقـوم بدورهـا، لـذا يجـب أن تتغـذى خلايانـا مـن عـدة مـواد، ولتحقيـق ذلـك التنـوع المطلـوب يجـب علينـا تنويـع الوجبـات وتضمينهـا العناصـر الغذائيـة اللازمـة، وتُقـدّر حاجيـات أجسـامنا اليوميـة بمعـدل ثلاثـة آلاف سـعرة حراريـة نحصـل عليهـا مـن الغـذاء الـذي نتناولـه، ولهـذا فـإن الخلايـا بحاجـة إلـى غـذاء لتنتـج الطاقـة، كمـا يسـتحب الأكل بصمـت أو برفقـة حسـنة.
وهـذا ما أشـار إليه النبـي صلى اللّه عليه وسـلم مبيناً أهمية اجتماع الأسـرة علـى المائـدة؛ لأن فـي ذلـك حصـول البركـة فـي الطعـام، والتآلف الأسـري الذي فُقـد في هذا الزمـان، فإيقاع الحياة العصريـة السـريع، يُحتـم علـى معظم الأفـراد تنـاول الوجبـات السـريعة في الشـوارع والأماكن العامة، وهذا يسـبب الجفـاء والبعـد بين أفراد الأسـرة.
وقـد قـال أَصحَـابَ النبـي عليـه السـلام: يَـا رَسُـولَ اللّهِ إِنَّـا نَـأْكُلُ وَلاَ نَشْـبَعُ. قَـالَ: « فَلَعَلَّكُـمْ تَفْتَرِقُـونَ». قَالُـوا: نَعَـمْ. قَالَ:صلى اللّه عليه وسلم « فَاجْتَمِعُـوا عَلَـى طَعَامِكُـمْ وَاذْكُـرُوا اسْـمَ اللّهِ عَلَيْـهِ يُبَـارَكْ لَكُـمْ فِيـهِ».
وهـذا مـا تفتقـده أسـرنا اليـوم مـن بركـة الطعـام، فـالأم تطبـخ كميـات كبيـرة ولكنهـا لاتكفـي أحيانـاً لأن أفـراد الأسـرة يأكلـون فـرادى وهـم فـي بيـت واحـد لا يجتمعـون علـى مائـدة الطعـام، وبعـض الأمهـات يطعمـن أولادهـن قبـل أن يأتـي الأب وبذلـك يُحـرَم الأولاد مـن الجلـوس علـى المائـدة مـع والدهـم فيحرمـون بركـة الطعـام رؤيـة أبيهـم.
ولمـا خلـق اللّه عـز وجـل الإنسـان مـن تـراب الأرض ومائهـا، وجعـل طعامـه وشـرابه أرضيـاً، فأنبـت لـه فـي الأرض صنوفـاً مـن الثمـار والخضـار، وأجـرى لـه الأنهـار، وفجـر لـه الينابيـع العذبـة؛ ليرتـوي بمائهـا، وسـخر كل مـا علـى الأرض مـن خيـرات، وكل مـا فـي باطنهـا مـن ثـروات لنفعـه وخدمتـه.
وقـد أمـر المُنعـم عـز وجـل بالاسـتمتاع بالطيبـات التـي خلقهـا لعبـاده، وبيـن ذلـك مـن خـلال النصـوص القرآنيـة التـي تدعـو إلـى: التمتـع بالطيبـات مـن الطعـام والشـراب، وفـي هـذا أمـر تربـوي عظيـم للأمهـات والمربيـن أن يعلمـوا أبناءهـم أن يأكلـوا كل ألـوان الطعـام ففـي كل صنـف فائـدة ومنفعـة بدنيـة وضـروة جسـدية، وأن لا يتذمـر مـن لـون مـن الطعـام حتـى لا يعاقـب بحرمانـه، وكـم مـن النعـم حرمنـا فـي ظـل الأوضـاع الراهنـة فـي سـورية، وكـم مـن الخيـرات والأطعمـة كانـت أنفسـنا تأنفهـا وتأباهـا، بتنـا نتـوق إليهـا بعـد أن تشـردنا فـي أصقـاع البـلاد وحرمنـا خيـرات بلدنـا.
عزيزتـي الأم عزيـزي الأب اجعلـوا مـن طعامكـم عبـادة، ومـن اجتماعكـم حـول مائـدة الطعـام مـع أبنائكـم عبـادة تتقربـون فيهـا إلـى اللّه سـبحانه وتعالـى، وليكـن كل عمـل نقـوم بـه خالصـاً لوجهـه الكريـم حتـى يعتـاد أبناؤنـا علـى آداب الطعـام واحتـرام النعـم والتعامـل معـه علـى أنـه نعمـة عظيمـة وفضـل كبيـر، ففـي التعامـل مـع النعمـة
بـأدب واحتـرام شـكر وحفـظ لهـا وحمـد للّه.

العهد
العدد الثالث والثمـانون
الأربعاء ٢٧ ذي الحجة ١٤٣٧ الموافق ٢٨ سبتمبر ٢٠١٦
٨ صفحات

لتستعيد مكانتها..

بقلم بتول الحكيـم

منـذ أن اختص اللّه سـبحانه وتعالى أمتنا برسـالة الإسـلام، اشـرأبت لها أعنـاق سـلفنا الصالح وعرفـوا منذ البداية أن الدخول في الإسـلام شأن عظيـم، وأن التوحيد ليس خلاصا من الشـرك فحسـب، بل الغاية الأسـمى لحياة كل مـن امتلك العقـل والفكر، وهـو المقصـد الأعظم مـن مقاصد الحيـاة، فبعده تهـون أي مصيبة في الدنيـا إذا ما سـلمت عقيـدة المرء..

التوحيـد ليـس فكـرة عابـرة تخرج المـرء من عبـادة إلـى عبـادة، بل إن العقـل والقلـب منـذ أن خلقنـا اللّه ينبـض بالتوحيـد، لأن مـرد كل شـيء في هـذا الكـون مـن جمال وكمـال ورفعة فـي الخلـق إلى اللّه تعالـى، وهذا مـا فطر عليه البشـر .

فـلا حواجـز ولا سـتار بينهـم وبين الحقيقة السـاطعة سـطوع الشمس، إلا أن يضل الإنسـان مـن طول الأمد فتذكره الرسـل ..

والتوحيد أعظم أركان الإسـلام وأشد دعائمـه، فـإذا كان أسـاس التوحيد الذي بنـي عليه الإسـلام فـي قلب المرء متينا،أدرك من شـأن الإسـلام غايته الأسمى، وسـهلت عليه أحكامه وسـلمت روحـه إليهـا، فالتوحيد أن تعلـم أيضـا أن اللّه الواحـد الأحـد هـو القائـم علـى جميـع مخلوقاته والمتصـرف بشـؤونه، فلاقلب ينبض إلا بإذنـه، ولا نفس يخـرج ويرجع إلا بقدرتـه اللّه سـبحانه وتعالـى الذي تـراه كل العيـون بقدرتـه وتدركـه العقـول بجمـال صنعتـه وتعجب به المـدارك بتصريف أمـور عباده..

إن رايـة التوحيـد التي رفـع أجدادنا لواءهـا عاليـا، وقاتلوا دفاعـا عنها، هـي الحـق الـذي ينتظـره قلب كل مـن كانـت فطرتـه سـليمة، وهي حمـل عظيم علـى المسـلمين يجب إيصالهـا لكل من زاغـت عيناه عنها، أو اشـتغل قلبـه بغيرهـا وانحـرف طريقه وهـو يبحـث عنها.

فالإسـلام ديـن الفطـرة السـلمية والعمـل الصالـح وتـزود بالخيـر لما بعد المـوت، ونحن _المسـلمين_ إذ نتخـذ كتـاب اللّه نهجا ونسـير على سـنة نبينـا محمـد صلـى اللّه عليه وسـلم ونجعلهـا شـريعة وأسـلوب حيـاة، نكـون أصحـاب التوحيد الحق للّه عـز وجـل، فـلا أحـد يوحـد اللّه وينزهـه ويسـبحه عن شـرك صغير أو كبير كمـا نفعل نحن المسـلمون، وبهـذا عرفنـا غيرنـا بأننـا أصحاب الرسـالة الحق والصراط المسـتقيم، فلحقـوا بركب الإسـلام لمـا فيه من خير عظيـم وحق يقيـن ورحمة تعم كل مـا نطق لسـانه بتوحيـد خالقه العظيـم، ونـزّه ربه القيـوم عن كل شـرك وزلل.

يبـدو أن غرس عقيـدة التوحيد باتت حاجـة ملحـة، يجـب إلقاؤهـا فـي نفـوس أبنائنا كمـا تبناهـا أجدادنا وتمثلها سـلفنا وعمل بهـا عظماؤنا، وذلـك بإيقـاظ نورهـا فـي داخلنا والتكاتـف على رايتها وحمل مشـعلها والتحلـق حولها والذود عـن حياضها. لتسـتعيد مكانتها، فنسـتعيد مكانتنا.

صـورة وتعلـيق
تعليـق بتول الحكيـم

كاريكـاتير عالـمي
رسم ياسر أحـمد

عـن الصحـيفة

صحيفة رسـمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخـوان المسلـمين

دار العهد للنشـر والتوزيع

هيئـة التحـرير

رئيس التحـرير
عمر مشـوّح

نائب رئيـس التحرير
أروى عبد العزيز
نائب رئيـس التحرير
هـاني كريم
مساعد رئيـس التحرير
ضياء الشامي
مساعد رئيـس التحرير
بتول الحـكيم
سكـرتير التحـرير
زاهر فخـري

فريق العـهد
كينـدة تركـاوي
كريـم أبـو زيد
دعاء بيطـار

الهيئة الاستشـارية
أ. محمد عادل فـارس

مُنسّق التـوزيع
أسعد الرّعد

تصميم وإخـراج
عبـدالله ديب

مدير الموقع الالكتروني
ميمونة طيفـور

التدقيق اللغـوي
بتول الحكـيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خـوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشـة فخري
رانيا زيـزان

الآراء المتضمّنـة فـي المقالات المنشـورة تعبّر عن وجهـة نظر كتـّابها، ولا تعبّـر بالضـرورة عن رأي صحيفـة العهـد.

تواصـل معنـا
al3ahdnewspaper
info@al3ahdnewspaper.com
www.al3ahdnewspaper.com